ثــورة الامــام الحسيــن (عليــه السـلام) في كتـاب الشيـعة للمستشرق هاينز هالـم

أ.م.د. زهراء محسن حسن

جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

zahraa@mu.edu.iq

الملخص :

كتاب (الشيعة) واحد من الدراسات الاستشراقية التي جاءت لمعرفة طبيعة التفكير الغربي وآرائه الموضوعة والمتأثرة بما كان سائداً في المجتمعات الاوربية من سيادة القيم العنصرية والقومية ومحاولة تطبيقها على دراستهم لواقع لمجتمع الاسلامي وعاداته الدينية والاخلاقية، ركز المستشرق في دراسته على الشيعة كطائفة دينية بحسب رايه كانت مليئة بالمشاكل والانتقادات ابتداءاً من اول انبثاقها من ثورة الامام الحسين(عليه السلام) اي انها نتيجة من نتائج الثورة الحسينية وصولا الى ما قامت به هذه الطائفة من خلق نزاع وصراع دائم مع السلطة القائمة سواء كانت اموية او عباسية لينتهي المستشرق برايه الى محاولة التشويه والتسقيط لطائفة الشيعة من خلال انتقاده اللاذع والدائم لما تقوم به من شعائر وممارسات اثناء احياءها ليوم عاشوراء فيصفها بانها شعائر تكفيرية يقوم بها المتصوفة من ابناء هذه الطائفة ، محاولا المستشرق ان يتناسى ما تقوم به بقية الطوائف والديانات الاخرى من سلوكيات عبادية تكاد تكون بعيده عن السلوك الانساني الصحيح الذي لا يتناسب مع انسانيته ككائن انساني ميزه الله تعالى عن بقية المخلوقات بحكمة العقل والتدبر.

الكلمات المفتاحية :(تكفير، مواكب ، الامام الحسين).

The revolution of Imam Hussein (peace be upon him) in the book The Shiites by the orientalist Heinz Halm

Dr.. Zahraa Mohsen Hassan

Al-Muthanna University/ College of Education for Human Sciences

Abstract:

The book(The Shilites)is one of the oriental studies that came to know the nature of Western thinking and its views,Objectivity influenced by what was prevalent in European societies of the dominance of racial and national values and an attempt, Applying them to their stupy of the reality of the Islamic society and its religious and moral customs, The orientalist focused his studies on the Shiites As a religious sect , according to his opinion , it was full of problems and criticisms , starting

from its first emergence from the revolution Imam Hussein (peace be upon him) , that is, it is a result of the Husseini revolution , leading to what this sect has done Whoever creates a permanent conflict and conflict with the existing authority , whether it is Umayyad or Abbasid , the orientalist will end up trying Distortion and defamation of the Shiite sect through his harsh criticism of its rituals And practices during its commemoration of the day of Ashura , describesit as expiatory rituals performed by the Sufis of this sect, The orientalist tries to forget what the rest of the other sects and religions do of worship behaviors that are almost far from the correct human behavior that is not commensurate with hes humanity as a human being that God Almighty distinguished him from the rest of the creatures with the wisdom of reason and reflection.

Keywords: (atonement, processions, Imam Hussein)

المقدمة:

كتاب (الشيعة) للمستشرق هاينز واحدة من الدراسات التي قام بها الباحثون الغربيون في مطلع الثمانينات من القرن المنصرم ، حاول فيه المستشرق تسليط الضوء على التشيع كظاهرة سياسية نتجت عن واقعة كربلاء ، حيث اعتبر مجموعة التوابين هم النواة الاولى للتشيع، احتوى كتابه(الشيعة) الكثير من الاخطاء والمفارقات التاريخية لاسيما في تحليلاته لأسباب ودوافع ثورة الامام الحسين(عليه السلام) ونتائجها فنراه يبتعد كثيراً في انتقاداته لتصرفات واساليب الشيعة سواء في واقعة كربلاء وعدم اشتراكهم بها فيطلق عليهم بـ(التكفيريين) او في ممارساتهم اثناء اقامتهم المواكب الحسينية ، ولعل ذلك راجع الى استخدامه المنهج التفكيكي والاستنتاجي المستند الى المزاج الغربي المتهيء والمبني مسبقاً على القيم الاخلاقية والفكرية والسياسية الخاطئة عن الشرق الاسلامي عموماً وطبيعة الثورات العلوية فيه واهدافها خاصة.

ومن هنا جاءت اهمية هذه الدراسة لغرض تسليط الضوء على جملة حقائق تتعلق بدوافع المستشرق وطبيعة تفكيره عن الشيعة عامة ، وعن رموز الشيعة واقصد هنا منزلة ومكانة الامام الحسين(عليه السلام) عند محبيه من شيعته .

تركزت الدراسة حول مقدمة وثلاث مباحث اساسية وخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل اليها الباحث ثم الهوامش واخيراً قائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة، اما المبحث الاول فقد جاء بعنوان(اسباب ثورة الامام الحسين(عليه السلام) من وجهة نظر المستشرق هانيز هالم) ، والمبحث الثاني بعنوان(احداث ثورة الامام الحسين(عليه السلام) من وجهة نظر المستشرق هاينز) ، والمبحث الثالث المعنون(نتائج ثورة الامام الحسين من وجهة نظر المستشرق هاينز) .

نبذة عن حياة المستشرق //

هاينز هالم (Heinz Halm) باحث الماني من مواليد ١٩٤٢م تخصص في دراسته في الدراسات الاسلامية والتاريخ والدراسات السامية في جامعة بون حيث حصل على الدكتوراه في الفلسفة ، اهتماماته البحثية هي تاريخ الشرق الاوسط الاسلامي، وخاصة مصر وشمال افريقيا وسوريا ، وفرق الاسماعيلية والامامية(الاثنى عشرية) وغيرها من الفرق الشيعية، من مؤلفاته في فرق الشيعة ((الاسلام الشيعي من الدين الى الثورة، الشيعة(مترجم)، المذهب الشيعي ،امبراطورية المهدي – صعود الفاطميين(مترجم)))[١]

المبحث الاول/ اسباب ثورة الامام الحسين(عليه السلام) من وجهة نظر المستشرق هانيز هالم:

اولاً- السبب السياسي//

حصر المستشرق هانيز وحسب وجهة نظره اسباب ثورة الامام الحسين(عليه السلام) في امرين او سببين لا غير السبب السياسي والسبب الديني ، من حيث السبب السياسي فقد شبه واقعة كربلاء بانها كانت عبارة عن حلبة صراع بين قوتين غير متكافئتين في جميع النواحي المادية(التجهيز) والمعنوية(الارادة والتصميم) فقال ما نصه :" بالمنسبة للمؤرخ تندرج احداث سنة ٦٨٠م /٦١هـ في اطار الصراعات السياسية على السلطة داخل الجيل الثاني (الحسين بن علي ضد يزيد بن معاوية)، وما حدث في كربلاء لا يعني من هذا المنظور سوى سقوط رجل مطالب بالحكم، كان سيء التجهيز وضعيف الصميم"[٢].

اكد هذا النص على جملة امور مهمة لا بد من الوقوف عليها والتحقيق في مدى صحتها ليتبين للقارئ كيف يتعامل المستشرق مع التاريخ الاسلامي بشكل عام والثورات الاسلامية والتي منها الثورة الحسينية بشكل خاص، الامر الاول نرى المستشرق من خلال نصه السابق شخص سبب خروج الامام الحسين(عليه السلام) لاجل الوصول الى السلطة والحكم ، والامر الثاني وصفه الامام الحسين وجيشه بانه كان ضعيف التجهيز والارادة والتصميم وهنا المستشرق يناقض نفسه عادة يكون الشخص الذي يخرج لتحقيق هدف مؤمن به قوي العزيمة و الارادة والتي تأتي من الايمان بالهدف نفسه، والامر الثالث استخدم المستشرق داخل النص العديد من المصطلحات التي لا تتناسب مع نمط الكتابة عن مرحلة تاريخية مهمة وخطيرة في تاريخ الاسلام ولعل هذه المصطلحات هي (الصراع ،الجيل ،رجل) تشعر القارئ وللوهلة الاولى ان المستشرق يعكس نبرة الاستهزاء بطبيعة الثورة وعدم الوقار الى شخص الامام ولعله اراده بذلك التسقيط لثورة الامام واهميتها وهو ما يهدف اليه المستشرق في كتابته ، ثم ان دلالات هذه المصطلحات لا تتناسب او تناقض ما ذكره المستشرق نفسه من ان سبب ثورة الامام الحسين هو الوصول للسلطة فحسب ، فلو اتينا الى مصطلح (الجيل الثاني) فالجيل في اللغة: هم صنف من الناس الترك جيل، والروم جيل [٣].

فهل يقصد القول ان الاثنين ينتميان الى نفس الجيل ام ان الصراع بينهما قد وقع في عهدهما ،ثم ان مصطلح (الصراع) الواردة في النص والتي تعرف في الاصطلاح بانها :" حالة سببها تعارض حقيقي او متخيل للاحتياجات والقيم والمصالح يمكن ان يكون الصراع داخلياً في الشخص نفسه، او خارجياً بين اثنين او اكثر من الافراد"[٤] ، عليه يتضح للباحث ان الصراع بين اثنين ربما ناتج عن الفروق الفردية فيما يتعلق بالمشاعر او الآراء او الافكار المتعلقة باحترام الذات وكذلك الفرق في العادات بينهما .

عليه يمكننا القول ان دلالات المصطلحين(الجيل، والصراع) تناقض مع ما ذكره المستشرق من ان سبب واقعة كربلاء راجع الى اطماع الامام بالسلطة لكن في واقع الحال ان كلا المصطلحين يشيران ان المشكلة والخلاف بين الامام الحسين(عليه السلام) ويزيد بن معاوية هو خلاف لم يكن آنياً ليندرج ضمن مفهوم السلطة والطمع بها، انما هو صراع ابدي بين شخصيتين مختلفتين من حيث الانتماء الاسري(النسب) ومن حيث المكانة والمنزلة الاجتماعية ، وايضا من حيث الانتماء الحقيقي الى الدين الاسلامي والايمان بحقيقة مبادئه وتطبيقها على ارض الواقع ، من حيث النسب فالإمام الحسين (عليه السلام) والده الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) بطل الاسلام الخالد الذي فيه قال رسول الله (صلى الله عليه واله) :" يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي بعدي"[٥] ، وامه سيدة نساء العالمين التي قال فيها رسول الله(صلى الله عليه واله) :" فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني"[٦] ، وجده اشرف واكمل الكائنات النبي محمد (صلى الله عليه واله)[٧].

اما مكانته الاجتماعية فكان (عليه السلام) يحظى بمنزلة عظيمة في قلب رسول الله (صلى الله عليه واله) فهو الذي تكفل بنشأته وتربيته فأختزلت فيه شمائل جده رسول الله (صلى الله عليه واله) ومبادئه وقيمه قال الامام الصادق(عليه السلام) :" لم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة عليها السلام ولا من انثى ، كان يؤتى به النبي (صلى الله عليه واله) فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث فنبت لحما للحسين عليه السلام من لحم رسول الله ودمه"[٨] ، بل هو نفس رسول الله (صلى الله عليه واله) وهو ما جاء عن لسانه(صلى الله عليه واله) اذ قال :" حسين مني وانا من حسين،..."[٩].

اما الطرف الثاني من الصراع يمثله يزيد بن معاوية فجده ابو سفيان صخر بن حرب احد اشراف قريش في الجاهلية ، وكان حاقداً على الاسلام ونبيه وقاد الحرب ضد رسول الله(صلى الله عليه واله) وبقي مصراً على الكفر والاشراك بالله حتى اجبر على اعتناق الاسلام عام فتح مكة، فأردفه العباس بن عبد المطلب يوم الفتح الى رسول الله (صلى الله عليه واله) فقال له :" ويحك ! ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله؟ فقال: بأبي انت وامي ما اوصلك واحلمك واكرمك اما هذه ففي النفس منها شيء ، فقال له العباس: ويلك اشهد بشهادة الحق قبل ان تضرب عنقك،..."[١٠] ، وجدته هند بنت عتبة التي رفضت اعتناق الاسلام وكانت لها موقف معادي منه وهذا ما جاء على لسان ابي لهب اذ قال لها :" لقد باينت محمداً يأبنه عتبة، وابيت ما جاء به: ونصرت اللات والعزى، وغضبت

لهما"[١١] ، بل انها كانت تعادي النبي محمد(صلى الله عليه واله) والامام علي(عليه السلام) واصحابه لانهم قتلوا اهل بيتها نصرة للإسلام يوم بدر، فكانت تقول لنساء قريش:" لا ابكي حتى أثأر من محمد واصحابه"[١٢].

اما والده معاوية بن ابي سفيان الذي وصفه رسول الله(صلى الله عليه واله) واتباعه بـ(الفئة الباغية) الذين يقاتلون الامام عليه(عليه السلام) في واقعة صفين سنة ٣٧هـ فقال ما نصه:" عمار تقتله الفئة الباغية"[١٣].

على اي حال يتضح مما سبق ان عبارة (الجيل الثاني) تشير ان الامام الحسين(عليه السلام) ويزيد هما من جيل العرب الا انهما لا ينتميان الى التصنيف نفسه من حيث الاراقة في النسب والانتماء الديني للإسلام، وعليه فالصراع بينهما ناتج عن الاختلاف في الاهداف اذ كان هدف معاوية وابنه يزيد من الصراع التمسك بالسلطة الدنيوية وفساد الدين الاسلامي والثأر من آل النبي واستعادة امجادهم السابقة بالحكم ، بالمقابل نجد ان هدف الامام الحسين(عليه السلام) هو الدفاع على مسار الاسلام واحياء مبادئه التي اماته الامويين والنبي محمد(صلى الله عليه واله) قد تنبأ بفساد سنته على يد معاوية وابنه يزيد بعده قال الشيعي ابن مطهر:" وقد روي ابن عمر قال: اتيت النبي صلى الله عليه واله فسمعته يقول: يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي، فطلع معاوية. وقام النبي صلى الله عليه واله خطيباً فأخذ معاوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة، فقال لعن الله القائد والمقود، اي يومٍ يكون للامة مع معاوية ذي الاساءة؟"[١٤].

وبالمقابل فان كلام رسول الله (صلى الله عليه واله) كان بمثابة اشارة استبشر بها معاوية وابنه لكي يعملان بكل قوتهم حتى تكون الخلافة بهم ولإعقابهم ، وايضا اعلام رسول الله(صلى الله عليه واله) للامة الاسلامية بما تؤول اليه على يد معاوية جعل الاخير في موقف محرج وحاقد على النبي واهل بيته فقام ما قام به من محاربة الامام علي(عليه السلام) وقتل جمعاً كثيراً من الصحابة ، ولعنه على المنابر، وسم الامام الحسن(عليه السلام) ، وقتل ابنه يزيد الامام الحسين(عليه السلام)،... الى آخره من التصرفات [١٥].

وقد عبر يزيد عن حقده في ابيات شعرية نظمها عبد الله بن الزبعري[١٦]، في وقعة احد[١٧]. التي قال فيها :

ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل

حين حلت بفنائهم بّركها واستحر القتل في عبد الاشل

قد قتلنا الضعف من اشرافهم وعدلنا ميل بدرٍ فاعتدل

لعبت هاشم بالملك فـــــلا ملك جاءه ولا وحيٌ نزل

ثم زاد فيها هذا البيت من نفسه فقال:

لست من عتبة ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل

وقد ردد يزيد هذه الابيات مرتين مرة حين اتوه برأس الامام الحسين(عليه السلام) ومرة بعد وقعة الحرة[١٨] [١٩].

ثم زاد فيها هذا البيت من نفسه فقال:

لست من عتبة ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل[٢٠].

عليه يتضح للباحث أن محاربة آل حرب بشكل عام ويزيد خاصة للإمام الحسين(عليه السلام) ليس لأجل كرسي الخلافة فحسب انما لغرض الثأر لآل بيت النبي(صلى الله عليه واله) ومحاولة ابادتهم قال احد الباحثين في ذلك :"لقد تجلى للحسين ان كرسي الخلافة ليست وحدها في المقصد الخطير انما اهل البيت بالذات ، وهم الطالبيون الامجدون بالتخصيص، هم المقصودون في عملية سيبقى لها التمادي الاحقر والابلغ اجراماً!! ..."[٢١].

ومن المآخذ التي تؤخذ على المستشرق هاينز في نصه هذا وبقية نصوصه كتابه لم يسمي خروج الامام الحسين(عليه السلام) على يزيد بمصطلح (الثورة) فتارة يسميها (مأساة كربلاء)، او عبارة(ما حدث في كربلاء) او(يوم عاشوراء)، وكأنما اراد بهذه المسميات ابعاد القارئ عن الهدف الحقيقي لخروج الامام(عليه السلام) وهو خروج كان بهدف الاصلاح والتغيير في كل جوانب السلطة السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وجميع هذه المبادئ اجتمعت في مفهوم (الثورة) الذي جاء في احد معانيه بمعنى:" اندفاع الشعب بالمطالبة بتغيير الاوضاع السياسية والاجتماعية تغييراً جذرياً"[٢٢].

وقد اكد الامام الحسين(عليه السلام) ان سبب خروجه على حكم يزيد اصلاح الامة الاسلامية وذلك في وصيته لأخيه محمد بن الحنفية والتي جاء فيها بعد ان بين عقيدته في التوحيد والنبوة والمعاد :" اني لم اخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي وابي ، أريد ان آمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق، ومن ردّ عليّ هذا أصبر حتى يحكم الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين"[٢٣].

ولعل الامام الحسين وخلال مسيرته الى ارض العراق قد اراد اثبات هذه الهدف لإصحابه والى عامة الناس وايضا لحكومة يزيد وحتى الى المطلع على احداث ثورته فيما بعد لكي لا تضلل الحقائق وكأنما رسم لنا منهاج نسير عليه في الحياة حتى لا نظل وندافع على حقنا ونقف بوجه الظلم مهما كانت قوته وشراسته، فحين وصل بيضة من ارض العراق القى خطبة بليغة بين فيها مفاسد يزيد وتحريف الامويين لتعاليم الاسلام فقال ما نصه :" ايها الناس ، ان رسول الله (صلى الله عليه واله) قال: من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد اللهً مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان، فلم يغير عليه بفعلٍ ولا قولٍ، كان حقاً على الله ان يدخله مدخله، الا ان هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، واظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء والغنيمة، واحلوا حرام الله، وحرموا حلاله، وانا احق من غير،..."[٢٤].

ويكفي بمصادر التاريخ الاسلامي متفقة بان يزيد كان غير سوي في افعاله وتصرفاته ، وخير من وصفه بذلك وفد اهل المدينة الذين كانوا برئاسة اشرافها على الرغم من انه قد احسن وفادتهم فاغدق عليهم الجوائز والمكافآت الا انهم حين عودتهم للمدينة شتوا يزيد وخلعوه من الخلافة فقالوا ما نصه:" انا قدمنا من عند رجل ليس له دين، يشرب الخمر، ويعزف بالطنابير، ويضرب عنده القيان، ويلعب بالكلاب، ويسامر الخراب والفتيان، وانا نشهدكم انا قد خلعناه ، فتابعهم الناس"[٢٥].

ثم ان المستشرق يصف الامام الحسين(عليه السلام) بانه ضعيف الارادة والتجهيز فقال :" كان سيء التجهيز وضعيف التصميم"[٢٦] ، ولم يخبرنا المستشرق على الادلة التي استند عليها في بيان رأيه فجميع الدلائل التاريخية ابتداءاً من رفضه البيعة ليزيد الى خروجه بالقلة القليلة من اهل بيته واصحابه ، مع علمه المسبق بمصيره وهو القتل بل انه فضل الموت بكرامة على العيش مع سلطة ظالمة مستبدة كل ذلك يثبت انه(عليه السلام) كان قوي الارادة والتصميم وهو ما جاء على لسانه في خطبته لاتباعه قائلاً لهم:" انه قد نزل من الامر ما قد ترون، ان الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وادبر معروفها واستمرت جدا، فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون ان الحق لا يعمل به، وان الباطل لا يتناهى عنه! ليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً، فاني لا ارى الموت الا سعادة ، ولا الحياة مع الظالمين الاّ برما ، انّ الناس عبيد الدنيا والدين،..."[٢٧].

واستشهد (عليه السلام) بقول اخو الاوس لابن عمه فقال:

سأمضي وما الموت عار على الفتى اذا ما نوى حقاً وجاهد مسلما

وآسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبوراً يغش ويرغما[٢٨].

ثم انه (عليه السلام) كيف يكون سيء التجهيز وهو متسلح بسلاح اقوى من سلاح السيف وغبره ، سلاح الايمان والحق بعدالة قضيته ولولا ذلك لما واصل المسير لقتال جيش ابن زياد وكان اصحابه بنفس الدرجة من الايمان حيث كانوا من الفرسان والشجعان بدليل تخوف الطرف الاخر والي الكوفة عبيد الله بن زياد فجهز لقتالهم جيش جرار من حيث العدة والعدد لمواجهة القلة القليلة من اصحاب الامام الحسين(عليه السلام) ، ولعله كان يقصد بـ(سيء التجهيز) قياساً بجيش يزيد ونحن نرد على مقولته هذه ان الكثرة ليس مقياسا للقوة انما القوة تأتي من الارادة والتصميم والايمان الحقيقي بالله تعالى وبعدالته بدليل ان الامام حين خير اتباعه بين البقاء معه ومصيرهم الموت المحتوم وبين فراقه قام اليه زهير بن القين[٢٩] فأجابه جواباً ينطبق على اجابة بقية اصحابه عليهم السلام اذ قال :" ...، والله لو كانت الدنيا لنا باقية، وكنا فيها مخلدين ، الا ان فراقها في نصرك ومواساتك لآثرنا الخروج معك على الاقامة فيها".

وقال مسلم بن عوسجة الاسدي للأمام الحسين(عليه السلام) :" انحن نخلي عنك ولما نعذر الى الله في اداء حقك، اما والله لا افارقك حتى اكسر في صدورهم رمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمة في يدي ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به قذفتهم بالحجارة دونك حتى اموت معك"[٣٠].

والامام الحسين(عليه السلام) كان يصف اصحابه بالأعوان والانصار فقال:" "...، انما هؤلاء انصاري واعواني"[٣١]

.

ثم ان هناك نقطة مهمة يغفلها المؤرخين والغير واعين بدوافع الثورة ومصيرها وهو ان خروج الامام (عليه السلام) ومقتله لا يتعلق بالعدة والعدد لكان التسديد الالهي يكفي لنصرة الامام لكن الامر يتعلق ان شهادة الامام كان بأمر من الله انزله جبرائيل (عليه السلام) على صدر النبي محمد (صلى الله عليه واله) فقال جبرائيل :" ،... يا محمد إن

الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك، وعرف سرورك بأخيك وابنتك وسبطيك ،وإن سبطك هذا - وأومأ بيده إلى الحسين عليه السلام - مقتول في عصابة من ذريتك وأهل بيتك، وأخيار من امتك بضفة الفرات، بأرض تدعى كربلاء، من أجلها يكثر الكرب والبلاء، على أعدائك وأعداء ذريتك، في اليوم الذي لا ينقضي كربه، ولا تفنى حسرته، وهي أطهر بقاع الارض، وأعظمها.،..."[٣٢].

ثانياً- السبب الديني//

يرى المستشرق هاينز ان الدافع الديني كان وراء خروج الامام الحسين(عليه السلام) فقال ما نصه:" اما المؤرخ الديني فسيقول ان سقوط الحسين هو الذي ادى الى بروز الشيعة كظاهرة دينية فقبل سنة ٦٨٠م لم يكن هناك اي شيعي على الاطلاق"[٣٣].

هنا المستشرق يعزو سبب خروج الامام على يزيد الاموي كان لأجل الحصول على الانصار (الشيعة) ، والمشايعة هي :الموالاة والمناصرة ، والشيعة : الاولياء والانصار والاصحاب ، والاحزاب قال الكميت بن زيد الاسدي[٣٤] :

فمالي الا آل احمد شيعةً وما لي الا مشعب الحق مشعب[٣٥].

بل ان المستشرق يرى ان خروج الامام الحسين كان سبباً في ظهور التشيع والشيعة فيصفهم بالظاهرة الغير مألوفة او الغير جديرة بالاهتمام من قبل على الاطلاق ، ولعله اراد القول ان من نتائج واقعة كربلاء نشوء الشيعة في الفترة الواقعة بين سنة (٦١هـ) وسنة(٦٥هـ) فقال في موضع آخر :" يمكن تحديد زمن نشوء الشيعة في الاعوام الواقعة بين مأساة كربلاء(٦١هـ/٦٨٠م) ومسيرة الموت التي قام بها التوابون الكوفيون سنة ٦٥هـ/٦٨٤م،...، الا ان الكارثة التي حلت بحفيد النبي ولدت لدى انصاره الكوفيين مجموعة من الناس دخلت التاريخ تحت اسم التوابون وهي المجموعة التي يمكننا اعتبارها النواة الاولى للشيعة "[٣٦].

للمستشرق بروكلمان رأي حول بداية التشيع يخالف ما ذكره هاينز اذ يرى ان التشيع كان موجوداً قبل الثورة وانما ساعدت ثورة الامام في تطوره اذ قال ما نصه :" قد عجلت –يقصد استشهاد الحسين- في التطور الديني للشيعة حزب علي الذي اصبح فيما بعد ملتقى جميع النزعات المناوئة للعرب"[٣٧].

ان زمن ظهور التشيع والشيعة محط اختلاف المؤرخين فهناك من يرى ان بداية التشيع كان في الصدر الاول من الاسلام ولعل احاديث رسول الله (صلى الله عليه واله) كانت سببا في اذكاء التشيع هذه الاحاديث التي اكد فيها على مكانة الامام علي واولاده من بعده الحسن والحسين(عليهم السلام) والتي منها قوله (صلى الله عليه واله) :" قال سلمان : طوباكما، نعم المطية مطيتكما. فقال رسول الله (صلى الله عليه واله) ونعم الراكبان هما، وابوهما خير منهما"[٣٨].

وعن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه واله) فاقبل علي(عليه السلام) فقال النبي:" والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة"[٣٩].

اما ابن حزم الاندلسي فكان يرى ان اول ظهور للشيعة كان في اواخر عصر الخليفة عثمان فقال ما نصه :" ...، وبموته حصل الاختلاف وابتداء امر الروافض"[٤٠].

و الاشعري يرى :" انما قيل لهم الشيعة لانهم شيعوا علياً –عليه السلام- ويقدمونه على سائر اصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله)"[٤١].

عليه يمكننا القول ان المستشرق هاينز قد خالف جمهور المؤرخين الاسلاميين حول مسألة التشيع وظهوره فلم تكن مجموعة التوابين النواة الاولى للشيعة لكن يمكن اعتبار ثورة الامام الحسين في واقع الحال سببا في اصلاح مسار المجتمع وزيادة الوعي فيه وتنبيه الناس لما يقوم به بنو امية من الظلم والاستبداد وبانهم استأثروا وتقاتلوا على الملك، فكان ذلك بطبيعة الحال مما يزيد التشيع شيوعاً وانتشاراً ، ويجعل للامام علي واولاده (عليهم السلام) المكانة العظمى في النفوس وغرس المحبة في القلوب، ومظلومية الامام الحسين(عليه السلام) لها اعظم المدخلية في ذلك[٤٢] .

فكانت حركة التوابين نتيجة من نتائج ثورة الامام الحسين(عليه السلام) وليس ما ذهب اليه المستشرق من انها كانت تكفيراً لعدم اشتراكهم في الثورة فالمستشرق قد اغفل ما تعرض اليه الكوفيين من ضغوطات السلطة والتي منعتهم من اللحاق بركب الامام(عليه السلام).

وعلى الرغم من ان الشعبي[٤٣] كان ممن يتهم ببغض الامام علي(عليه السلام) الا انه قال لولده:" يا بني، ما بني الدين شيئاً فهدمته الدنيا، وما بنت الدنيا شيئاً الا هدمه الدين، انظر الى علي(عليه السلام) واولاده، فان بني اميه لم يزالوا يجهدون في كتم فضائلهم، واخفاء امرهم ، وكأنما يأخذون بضبعهم الى السماء. وما زالوا يبذلون مساعيهم في نشر فضائل اسلافهم، وكأنما ينشرون منهم جيفة"[٤٤] ، ثم ان مقولة الامام الحسين(عليه السلام) تؤكد وجود الشيعة والتشيع قبل حركة التوابين وذلك حين نصحه ابن عباس بعدم الاستجابة لدعوة الكوفة ما دام عليهم اميراً قاهراً على امرهم فأجابه الامام (عليه السلام) قائلاً :" والله لقد حدثت نفسي بإتيان الكوفة ، ولقد كتب الي شيعتي بها واشراف اهلها، واستخير الله"[٤٥].

المبحث الثاني: احداث ثورة الامام الحسين(عليه السلام) من وجهة نظر المستشرق هاينز//

اشار المستشرق ان الامام الحسين(عليه السلام) بعد ان قرر الخروج الى الكوفة العراق كان يرافقه في رحلته اسرته فقال ما نصه:" ورافقه في رحلته اسرته ونفر من اقربائه واصدقائه المقربين لا يتجاوز عددهم الخمسين شخصاً"[٤٦].

هنا المستشرق استخدم مفردة (اصدقاء) والتي تنم عن عدم دقته في انتقاء التعابير وطريقة الكتابة التي تتناسب مع مرحلة مهمة من مراحل التاريخ الاسلامي، ثم انه يرى ان اتباع الامام حين خرج من مكة كانوا خمسين شخصا ، وفي نصر آخر له ذكر ان عدد الذين استشهدوا معه كانوا اثنان وسبعون ويؤكد ذلك بقوله (حسب الروايات

المتناقلة) ولم يطلعنا على حقيقة هذه الروايات والمصادر التي تناقلتها ، فقال ما نصه:" فقتل في المعركة الحسين وجميع مرافقيه الذكور-حسب الروايات المتناقلة ٣٢ خيالاً و٤٠ رجلاً من المشاة- ومن ضمنهم العباس اخو الحسين غير الشقيق وابن الحسين علي الاكبر، وابن اخيه القاسم بن الحسن"[٤٧].

عليه لم يكن المستشرق دقيقاً في حصر اتباع الامام الحسين(عليه السلام) ، ثم ان المؤرخين اختلفوا حول عددهم الا ان الرواية المشهورة منها انهم كانوا (اثنان وسبعون) [٤٨] ، ولم يرد في المصادر التاريخية ان عددهم (خمسون) رجلاً فاقل ما ذكر حول عددهم كان ستون رجلا دون اهل بيته عن شمر بن ذي الجوشن[٤٩] الذي دخل على يزيد بن معاوية ومعه رأس الامام الحسين(عليه السلام) فقال له :" يا امير المؤمنين ورد علينا هذا يعني الحسين في ثمانية عشر رجلاً من اهل بيته، وستين رجل من شيعته"[٥٠].

ويرى المستشرق ان اتباع الامام الحسين(عليه السلام) من الذكور جميعهم قتلوا في المعركة ما عدا ابنه الامام الرابع علي الاصغر(عليه السلام)[٥١] ، وهذا يخالف ما ذكر في المصادر من ان هناك بضعة نفر ممن قاتلوا مع الامام ولم يستشهدوا من بني هاشم هم عمر، زيد، الحسن، بنو الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)[٥٢] ، قال الامام الصادق(عليه السلام) :" في مثل ذلك اليوم...، تجلّت الهيجاء عن آل رسول الله(صلى الله عليه واله)، وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الارض منهم ثلاثون مصرعاً،...، يعزّ على رسول الله(صلى الله عليه واله) مصرعهم، ولو كان في الدنيا يؤمئذٍ حياً لكان(صلى الله عليه واله) هو المعزى لهم"[٥٣].

ويستطرد المستشرق في نقل وقائع احداث كربلاء وما بعدها اذ نقل ما حدث لعائلة الامام الحسين(عليه السلام) بعد مقتله اذ قال :" واما النساء الاسيرات ومن بينهن زينب اخت الحسين وابن الحسين الوحيد الذي بقي على قيد الحياة وهو علي الاصغر فقد نقلوا الى دمشق حيث عاملهم الخليفة افضل معاملة ثم سمح لهم بالسفر الى المدينة"[٥٤].

ونحن نرد على مزاعم وافتراءات المستشرق هاينز البعيدة كل البعد عن مجال الصحة محتجاً بما ذكرته المصادر ، ان امر يزيد بإرجاع السبايا الى المدينة لم يكن حباً او اكراماً لآل بيت رسول الله(صلى الله عليه واله) انما كان بدافع الخوف من انكشاف امره بين الرعية لاسيما بعد الخطبة البليغة التي القاها الامام السجاد والسيدة زينب(عليهما السلام) والتي بينا فيهما الظلم الواقع عليهم من قبل يزيد واشياعه ، بدليل لما اراد الامام علي بن الحسين(السجاد)(عليه السلام) القاء خطبة في الناس رفض يزيد محتجاً بقوله:" انه ان صعد لم ينزل الا بفضيحتي وبفضيحة آل ابي سفيان"، الا انه بعد الحاح الجالسين عليه اذن للإمام بارتقاء اعواد المنبر والقى خطبته التي بين فيها حسبه ونسبه وقرابته برسول الله (صلى الله عليه واله) والامام علي(عليه السلام) عندها ضج الناس بالبكاء والنحيب وخشي يزيد ان تحدث فتنة وانقلاب الامر عليه[٥٥].

وخطبة السيدة زينب(عليها السلام) والتي كشفت بها الكثير من الحقائق وما تعرضوا اليه من القتل والسبي وانتهكت حرمة رسول الله(صلى الله عليه واله) وبانهم ليسوا بخوارج كما يدعي يزيد فمن قبيل ما قالته ليزيد:"

أضننت يا يزيد حين اخذت علينا اقطار الارض ، وضيقت علينا آفاق السماء فأصبحنا في أسار، نساق اليك سوقاً في اقطار، وانت علينا ذو اقتدار،...، امن العدل يا بن الطلقاء؟! تخديرك حرائرك وامائك، وسوقك بنات رسول الله سبايا، قد هتكت ستورهن، وابديت وجوهن،..."[٥٦].

عليه يمكننا القول انه لولا هاتين الخطبتين لتمادى يزيد واعوانه في ظلمهم ، ثم هاتين الخطبتين جاءت استكمالا لرسالة الامام الحسين(عليه السلام) وهو التسقيط بحكم يزيد الظالم وفعلاً قلبت الامور ضده، والحدث التاريخي المهم والمتفق عليه بين المؤرخين ان السيدة زينب(عليها السلام) القت خطبتها رداً على يزيد بعدما وضع رأس اخيها الامام الحسين(عليه السلام) في طست وتناول عصا واخذ يضرب بها شفتي الامام وثناياه[٥٧].

المبحث الثالث: نتائج ثورة الامام الحسين من وجهة نظر المستشرق هاينز//

اولاً: فشل الثورة سياسياً:

يرى المستشرق هاينز ان ثورة الامام الحسين(عليه السلام) لم تحقق اهدافها السياسية فقال:" لم تبدأ المسيرات الدينية لشيعة علي الا بعد كارثة كربلاء، اي بعد فشلها السياسي"[٥٨] ، ولا نعلم ما يقصده المستشرق بالفشل السياسي للثورة فهل يقصد على سبيل المثال لا الحصر فشلها في اسقاط حكم يزيد فاذا كان الامر كذلك فيمكننا القول ان الثورة عملت على تبيه الناس الى حقيقية الحكم الاموي المتمثل بيزيد وبانه رجل ماجن شارب للخمر، معطل لأحكام الاسلام ، قال الامام (عليه السلام) :" يزيد رجل فاسق ، شارب للخمر، قاتل النفس المحرمة، معلق بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله " فكان عليه ما قام به اهالي المدينة من نقضهم البيعة ليزيد وطرد الامويين من المدينة ثم كانت واقعة الحرة سنة ٦٣هـ[٥٩].

اخذ الامام الحسين(عليه السلام) على نفسه تغيير الواقع الفاسد مستشهداً بقول رسول الله(صلى الله عليه واله) :" من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله(صلى الله عليه واله)، يعمل في عباد الله الاثم والعدوان، فلم يغيّر عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله ان يدخله مدخله ، الا وان هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن، واظهروا الفساد وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، احلوا حرام الله وحرّموا حلاله، وانا احق من غيرّ، ..."[٦٠].

على اي حال فان الثورة وان اجهضت عسكرياً ولم تصل الى مبتغاها الا ان افكاراُ سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية استطاع الامام ان يبلورها من خلال ثورته ، ولعل ابرز ملامح ثورته هو تأكيده على الاصلاح في كل جوانب الدولة وعبر عن ذلك في وصيته لاخيه محمد بن الحنفية إذ قال :" ...، اني لم اخرج اشراً ولا بطراً ، وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي، اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر ، واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب عليهما السلام، فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق،..."[٦١].

ثانياً: ظهور الشيعة//

يرى المستشرق هاينز ان واقعة كربلاء ومقتل الامام الحسين(عليه السلام) كانت سبباً في ظهور الفكر الشيعي وحدد تاريخاً زمنياً لذلك يقع بين "بين سنة ٦١-٦٥هـ وهي سنة اندلاع حركة التوابين هذه المجموعة هي النواة الاولى للشيعة كفرقة"[٦٢].

المستشرق كعادته لم يذكر مصادره التي اعتمدها في هذا الاستنتاج الخاطئ الذي يفتقد للتوثيق فهو لم يطلق عنان بحثه لتقصي حقائق الامور ، انما هو مجرد استنتاجه الشخصي مستهدفاً تشويه معالم الثورة الحسينية وبانها كانت وراء تمزيق وحدة المجتمع الاسلامي بظهور فرقة الشيعة ، لم يكتف بذلك بل اراد القول ايضا ان واقعة كربلاء تسببت بظهور الفكر "التكفيري" ، ورداً على مفاهيمه واستنتاجه الذي يعكس فكر المستشرق الحاقد على الدين الاسلامي وعلى اهل البيت ومحبيهم خاصة، يمكننا القول ان اصل تسمية "الشيعة" قد وردت في حديث النبي محمد(صلى الله عليه واله) في حياته حين سأله الامام علي(عليه السلام) من خير البرية في قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)[٦٣] ،
فأجابه رسول الله (صلى الله عليه واله) :" هم انت وشيعتك"[٦٤].

ثالثاً: تكفير الشعائر الحسينية //

وصف المستشرق هاينز الشعائر الحسينية هي شعائر تكفير بدأت بعد استشهاد الامام الحسين(عليه السلام) واول من قام بها التوابين ، وان بقاء هذه الشعائر يتم ممارستها من قبل الشيعة الى الان انما نتيجة شعورهم بالندم لعدم اشتراكهم في الثورة بل انه استبعد ان تكون شعائر حزن ومواساة لرسول الله(صلى الله عليه واله) فقال ما نصه:" فشعائر عاشوراء التي سنتحدث عنها لاحقاً تعود الى ذلك الموقف وهي ليست شعائر حزن، كما يزعم البعض وانما شعائر تكفير يحاولون التكفير عن ذلك الذنب العظيم الذي اقترف آنذاك،..."[٦٥].

التكفير مصطلح غامض وحساس لانه يتضمن في احد معانيه الالحاد والخروج عن الدين، ثم ان التكفير والتضعيف والتسفيق هي اكثر الاتهامات التي نجدها في كتب المستشرقين المتخصصين في التراث الاسلامي ، لا لشيء سوى نتيجة الاختلاف في النزعة الدينية والعنصرية، فالمستشرق عند دراسته للشرق الاسلامي عموماً والثورات التي اندلعت فيه خاصة نجده مدفوع من تعصبه لدينه وقوميته في تسقيطه وتضعيفه وتكفير ما لم يوافقه في الدين او الرأي او ربما من ينافسه في الحياة، عليه فهذا يدعونا الى تأصيل قاعدة بعيدة عن التعصب في قدح الروايات التاريخية من دون دليل ، فالمستشرق لم يقوم بدراسة الاحداث التي وقعت قبل الثورة ولا بعدها ليصدر احكام كالتكفير او غيرها ، اذ لا نعلم ما يقصده المستشرق بمصطلح التكفير لعله اراد القول ان الثورة قد

ساهمت في تمزيق وتفريق جماعة المسلمين فظهرت فرقة الشيعة مخالفة لرأي السلطة ، حتى وان كان الامر كذلك فهذا يحسب للثورة ومن نتائجها الايجابية وليس العكس ، فالإمام كان هدفه التغيير وخلق الوعي فكانت ثورة التوابين وما بعدها والتي زعزعت عرش الجبابرة الامويين واقلقت مضاجعهم.

ومصطلح التكفير الذي استخدمه المستشرق هو حكم شرعي لا يجب التسرع في اطلاقه ، وهذا المصطلح تعود بدايته اساساً الى معركة صفين سنة ٣٧هـ وظهور فرقة الخوارج الذين اعتقدوا بكفر الامام علي(عليه السلام) ومن معه لقبولهم التحكيم، وشّرعوا التكفير وقالوا:" بكفر كل من يرتكب الكبيرة"[٦٦] ، والتكفير في اللغة: هو الذّل والخضوع، واكفرت الرجل: دعوته كافراً، يقال: لا تُكفر احداً من اهل قبلتك اي لا تنسبهم الى الكّفْر ، اي لا تدعهم كفاراً بقولك وزعمك، وكفّر الرجل: نسبه الى الكفر[٦٧] ، اما معنى التكفير في كتب الفقه فهي تتعلق بأحكام النهي عن ممارسات لها صلة بالضوء والصلاة الى آخره[٦٨] .

اما الشعائر الحسينية(التكفير) فيرى هاينز انها تاريخها بدأ بمسيرة التوابين وتجمعهم في كربلاء فتارة يقول كان ذلك سنة ٦١هـ/٦٨٠م وتارة اخرى سنة ٦٣هـ،/٦٨٢م حيث وقفوا عند قبر الامام(عليه السلام) يوماً وليلة لكي يبكوا ويندبوا ووجوههم ملونة بالسواد[٦٩] ، ثم رجع المستشرق هاينز ليحدد تاريخاً آخر لبداية شعائر التكفير الحسينية والتي اطلق عليها بـ(طقوس) فقال:" فقد حولوا التضحية بالذات التي نفذها التوابون فعلاً ٦٥-٦٦هـ/٦٨٤-٦٨٥م الى طقوس يؤدونها في يوم عاشوراء"[٧٠] .

عليه يتضح للباحث ان المستشرق لم يبين لنا ان طقوس عاشوراء قد تأثرت في هذه المرحلة بطبيعة سياسة السلطة الحاكمة المتمثلة بيزيد الذي توفي سنة ٦٤هـ ، مع انه ذكر في احدى رواياته انه بعد اربع سنوات من استشهاد الامام(عليه السلام) قد بدأت هذه الشعائر [٧١] ،اي بعد وفاة يزيد عليه فالرواية الصحيحة لمسيرة التوابين وبداية الشعائر كانت سنة ٦٥هـ اذ تنفس الناس الصعداء .

رابعاً طقوس (شعائر) عاشوراء عند هاينز//

بداية لابد من الاشارة الى ان لكل امة من الامم بل لكل جماعة من الناس –على اختلاف اديانهم ومذاهبهم ومعتقداتهم- شعائر وطقوس يؤمنون بها ويؤدونها على انها فرض لا يمكن التساهل به، والامم السالفة والتي نعاصرها الان كلها سواء من حيث المعتقدات ، الا ان الاختلاف يقع في طبيعتها وكيفيتها يكون تابعاً لعنصري المكان والزمان والمستوى الثقافي للأفراد، فالشعائر التي يؤديها المثقف تختلف عن تلك التي يؤديها الامي وان كانت متحدة من حيث المنشأ والمعتقد، ثم ان الشعائر الحسينية التي يقيمها محبي اهل البيت(عليهم السلام) ، قد تأثر بالوضع السياسي القائم في المجتمع الاسلامي آنذاك. اما بالنسبة للمستشرق هاينز فقد قسم الشعائر او طقوس عاشوراء الى شكلين: هما (المرثية)و (المواكب والمسيرات)

وكلا الشكلين قد ساهما في نشوء ما يسمى بـ(التعزية) التي هي تعبيراً عن الالم ، فالمرثية عنده: جمع مراثي، او النوح، وفي اللغة الفارسية النوحه او المأتم، والمراثي بدأت مع مسيرة التوابين الى كربلاء، اما المواكب والمسيرات التي يقوم بها الشيعة في العاشر من محرم فقد سمح لهم الاحتفال بها في بغداد زمن البويهيين[٧٢] وتحديداً فترة حكم امير الامراء معز الدولة[٧٣] البويهي[٧٤].

اما (المرثية) وهي البكاء ولبس السواد فيمكننا القول ان شعيرة البكاء على سيد الشهداء الامام الحسين(عليه السلام) لم يكن التوابين اول من قام بها ،انما اول من بكت عليه(عليه السلام) السموات والارض قال الامام الصادق(عليه السلام) :" ان ابا عبدالله عليه السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع وما فيهن، والارضون السبع وما فيهن، وما بينهن وما ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا، ما يرى وما لا يرى، بكى على ابي عبدالله عليه السلام"[٧٥].

ونقل ايضا ان اول مجلس عزاء اقيم كان في قصر يزيد نفسه من قبل سبايا اهل البيت فقال لهم يزيد:" افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم تبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين(عليه السلام) ، وندبوه على ما نقل سبعة ايام"[٧٦] ، وهذا الامر ليس صحيحاً لان اول مجلس عزاء اقيم للإمام كان بعد استشهاده مباشرة من قبل سبايا اهل البيت قبل توجههم الى الكوفة قال محمود ايوب:" التقليد يصر على ان مجالس التعزية لذكرى وفاة الحسين قد بدأت مباشرة بعد موته ، ففي طريقهم الى الكوفة ، توقفت نساء وابناء الامام الشهيد امام الجثث المقطوعة الرأس والتي تركت بدون دفن ورفعن عويلهن عليه وعلى اصحابه"[٧٧].

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا لماذا البكاء على الامام الحسين(عليه السلام)؟ هل هو تكفيرا عن الذنب كما ذهب لذلك المستشرق لاسيما بالنسبة للتوابين وفي ذلك الزمن المعاصر لواقعة كربلاء ربما يكون هذا صحيحا في بعض جوانبه لكن هذا يعني ان البكاء جاء استلهاماً للموعظة والصبر على المصيبة وايضا احياء لمبادئ الامام والتي خرج لأجلها، وبشكل عام البكاء على الميت هو تفريغ لمشاعر الحزن الكامنة في النفس وأجلاء لمشاعر الغضب ، ثم ان البكاء على الامام الحسين(عليه السلام) ليس على مصيرهم المؤلم وانما لما قدموه من تضحيات بأنفسهم واهليهم من اجل الاسلام والمسلمين ، و ارضاء لقضاء الله واجله ولهذا رخص رسول الله(صلى الله عليه واله) البكاء على الميت عامة فقال(صلى الله عليه واله) :" النفس مصابة، والعين دامعة، والعهد قريب، وقولوا ما ارضى الله، ولا تقولوا الهجر"[٧٨].

وايضا تشديد حبهم وبغض مخالفيهم في القلوب، و اخذ الموعظة من قدر الموت فكيف اذا كان القتيل هو الامام المعصوم(عليه السلام) كيف لا تؤخذ العبرة من استشهاده وهو كان يقول:" أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا استعبر"[٧٩] ، ولم يقتصر الامر على استشهاده(عليه السلام) انما رافق ذلك انتهاك لحرمته وكل هذه الفظائع قد وقعت في شهر محرم الذي حرم فيه القتال منذ عهد الجاهلية ، اي بمعنى ان اهل الجاهلية حرموا القتال فيه

على انفسهم قبل ان يحرمه الله تعالى على المسلمين قال الامام الرضا(عليه السلام) ان المحرم كان اهل الجاهلية يحرمون القتال فيه فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت به حرمتنا ، وسبي فيه ذرارينا ونسائنا،..."[٨٠] .

خامساً- المواكب والمسيرات:

اشرنا في صفحات سابقة من البحث الى ان شعيرة المواكب من وجهة نظر المستشرق كانت قد بدأت في العصر العباسي وتحديداً فترة الاحتلال البويهي لبغداد اذ كان الخليفة العباسي مغلوباً على امره[٨١] ، قال المستشرق هاينز:" ويصف مؤرخ بغدادي ما جرى في تلك المناسبة سنة ٣٥١هـ/٩٦٣م على الشكل التالي: في العاشر من المحرم اغلقت الاسواق في بغداد وتوقفت جميع اشكال البيع ،...، وكان النساء يسرن في الازقة منفوشات الشعر وهن يندبن ويلطمن على وجوههن ،...، الامر الذي صار يؤدي دوماً الى اصطدامات دامية مع المشاهدين السنة الذين كانت طقوس الشيعة تستفز مشاعرهم وخاصة عندما يرافق ذلك هجوم على صحابة النبي خصوم الامام الاول علي بن ابي طالب،...، وتسول المشاركين في الموكب طلباً لجرعة من الماء،...، ولم تزل هذه المشاهد حتى اليوم تشكل جزءاً من طقوس مسيرات عاشوراء"[٨٢] .

افتتح المستشرق كلامه بعبارة (المؤرخ البغدادي) وكعادته لم يذكر لنا اسم المؤرخ ومؤلفه كاملاُ انما هو مجرد نقل يخلو من التوثيق لحوادث وقعت منذ الف عام واكثر، ثم اننا نلمس في اسلوب المستشرق استهزاء وانتقاد ومبالغة لما يحدث في المواكب الحسينية في محاوله منه تفريغ الثورة من محتواها الفكري والعقائدي وبانها لم تعمل على تصحيح مسار المجتمع الاسلامي بل عملت بالرجوع به لما كان سائدا في المجتمع الجاهلي ، على سبيل المثال وصفه لما تقوم به النساء اذ يسرن وهن حواسر الرأس ، ورداً على مقولته هذه يمكننا القول ان اول من حسرت او رفعت غطاء رأسها هي هند زوجة يزيد حين علمت بمقتل الامام(عليه السلام) من قبل يزيد وامره ان يعلق رأس الامام على باب الدار فدخلت عليه مجلسه العام حاسرة الرأس وقالت عبارة مضمونها :" يا يزيد،...، أعلقت رأس الحسين بن فاطمة على باب الدار؟! عندها نهض يزيد، والقى على هند رداء نحسه،..."[٨٣] .

ثم ان بروز النساء عند سماع النعي حاسرات من غير غطاء للرأس او نقاب للوجه وضرب او خمش الوجه هي من افعال عرب الجاهلية على سبيل المثال لا الحصر لما علم اهالي مكة بموت حرب بن امية خرجت نساء قريش حواسر يصحن[٨٤] ، وكان موقف الاسلام من هذا الفعل شديداً فحرمه اشد تحريم لما فيه من اعتراض لقضاء الله تعالى فنجد النبي محمد(صلى الله عليه واله) تبرأ منه فقال(صلى الله عليه واله) :" ليس منا من لطم الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية"[٨٥] ، "ليس منا" اي ليس متأسياً بسنتنا ولا مقتدياً بنا، ولا ممتثلاً لطريقتنا التي نحن عليها، لان لطم الخدود من افعال الجاهلية[٨٦] قال تعالى:(وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ)[٨٧] ، اي بمعنى لا يشققن، ولا يخمشن، ولا ينشرن شعراً وقد نسخ الله ذلك بشريعة الاسلام وامر بالاقتصاد في الحزن والفرح وترك

الغلو في ذلك ، وحث على الصبر عند المصائب واحتساب اجرها على الله وتفويض الامور كلها الى الله[٨٨] ، قال تعالى: (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)[٨٩].

المؤرخ محسن الامين رأي حول خروج النساء حاسرات في المواكب الحسينية فقال :" مبالغ فيه، فإبراز النساء شعورهن امام الاجانب محرم بضرورة الدين ، فكيف يُقدم عليه وهو انما يفعل ذلك تدّيناً ؟! وكيف يمكنه اهل الدين منه ؟!"[٩٠].

اما مسألة الاصطدامات التي تقع بين السنة والشيعة اثناء المواكب فهذا غير صحيح من الناحية التاريخية ، لان المعروف ان البويهيين كانوا على المذهب الشيعي الاسماعيلي وانهم لم يعملوا على اثارة النعرات الطائفية بين السنة والشيعة بل اتبعوا سياسة معتدلة هدفها التوفيق بين الطرفين فلم يسمحوا بالهجوم على الصحابة ، ولعل الاتراك السلاجقة[٩١] الذين كانوا على المذهب السني قد اثاروا هكذا صراعات قال السبحاني:" وبالرغم من ان عصرهم كان يغلب على اكثر البلاد مذهب التسنن ، الا ان البويهيين لم يقفوا موقف المعادي لهم على الرغم مما وقفه غيرهم من الملوك الاخرين من غير الشيعة من معاداة التشيع ومحاربته، ولعل التاريخ قد سجل في صفحاته احداثاً مؤلمة بعد سقوط البويهيين ودخول طغرل بك مدينة السلام(بغداد) عام ٤٤٧هـ، عندما احرقت مكتبة الشيخ الطوسي وكرسيه الذي كان يجلس عليه للتدريس"[٩٢].

ولنفس المعنى ذهب اليه المظفري اذ قال :"...، وهم على ظهورهم في التشيع لم يحاربوا التسنن، كما فعل الكثير من ملوك اهل السنة مع الشيعة، ومع قوة شوكتهم وغلبتهم على الخلافة والبلاد، احسنوا السيرة مع الرعية، ولم يتعصبوا للشيعة على السنة، بل وقعت في ايامهم حوادث بين الشيعة والسنة، كان التحريش من السنة ولم يراعوا في ذلك السلطان ولم يعبأوا بسطوته، ولكنهم لم يوقعوا بأهل السنة انتصاراً للشيعة"[٩٣].

والمستشرق هاينز يستهزأ بشعيرة سقي عطشى الماء فشبهها بالتسول ، في حين ان الاسلام جعل لسقي الماء اجر في الاحكام الشرعية فقال:" اول اجر يعطى في القيامة من اجور الاعمال هو اجر سقي الماء،...، فهو حق للجميع في بعض الحالات كالنهر،...، ومن الاحكام الخاصة : سقي الماء ، فمن سقى كبداً حرّى فله أجر،...، انما هو لرّي كبد كلّ احد حتى الكافر،..."[٩٤].

وطقوس الضرب على الاجساد والرؤوس بالسيوف فالمستشرق ارجعها الى انها وقعت في ايران ابان الدولة الصفوية استناداً لتقارير عدد من الرحالة زاروا بلاد فارس امثال الرحالة التركي (ايليا تشلبي) زار ايران سنة ١٦٤٠م ، وتقرير (انفلبرت كيمبغر) الذي قدم اصفهان كطبيب وسكرتير للبعثة السورية سنة (١٦٨٤-١٦٨٥م) حيث وصف الاخير الضرب على الرؤوس بالهمجية وبأنه اقتصر على رعاء الناس دون اسيادهم من الحكام الموظفين الاداريين ، وان هذه المسيرات كانت تتخللها تهاجم الجماهير بعضها البعض[٩٥].

مرة اخرى يظهر لنا دور المستشرق المهاجم والناقد اللاذع فنراه يعتمد في اثبات افكاره حول تكفير الشعائر الحسينية على تقارير رحالة وضعوها في مرحلة متأخرة تاريخياً ولربما هؤلاء كانوا ايضا مندفعين بدوافع شخصية

او دينية وايضا تأكيدهم ان اول من وضع شعيرة الضرب هم الصفويين لانهم شيعة امامية، لكنه كعادته لم يطلق عنان بحثه عن الجذور التاريخية لشعيرة الضرب على الرؤوس والصدور والتي بدأت واقعاً بعد مقتل الامام الحسين(عليه السلام) مباشرة وذلك حين عادت اسرى العائلة المقدسة فاستقبلتهم الرجال والنساء في الكوفة وهم يضربون على رؤوسهم وصدورهم[٩٦].

على اي حال يتضح للباحث مما سبق ان المستشرق هاينز قد حاول من خلال كتابه(الشيعة) من بدايته الى نهايته تشويه معالم الثورة الحسينية وشعائرها فنراه دائماً يركز على ابراز الجانب السلبي من الثورة من معاقبة الذات وضرب الجلد ، و مشاعر مروعة لما يقع اثناء المسيرات الحسينية ، من جانب آخر فان المستشرق لم يسلط الضوء على الجوانب الايجابية للثورة ونتائجها وشعائرها على سبيل المثال شعيرة مآدب الطعام، والمجالس الحسينية ودور رجال الدين فيها من القاء محاضرات عن وقائع الثورة واستلهام الموعظة والعبرة منها وهي بنفس الوقت صورة من صور التكافل الاجتماعي بين الناس على اختلاف طبقاتهم من خلال اشتراكهم في احياءها ، وشعيرة الضرب على الرؤوس والتي يصفها بـ"الادماء" انما هي تعبيراً وتجسيداً عملياً عن مشاعر الوفاء والحب والاخلاص للتضحيات التي قام بها الامام الحسين(عليه السلام) الذي ضحى بدمه الطاهر ونفسه الزكية لأجل الاسلام والمسلمين ، علاوة على ذلك فان هذه الشعيرة لا تؤدي الى الموت الذي حرمه الله تعالى.

الخاتمة

البحث الموسوم ((ثورة الامام الحسين(عليه السلام) في كتاب الشيعة للمستشرق هاينز هالم))قد توصل الى النتائج التالية:

١- لم يتوخى المستشرق هاينز الصدق والامانة العلمية عند نقله للأحداث التاريخية الخاصة بثورة الامام الحسين(عليه السلام) على سبيل المثال عدد الذين انضموا الى الثورة من اهل بيته وانصاره، وعدم دقته في تحديد تاريخ تحرك التوابين الى كربلاء ، الى جانب اخطاء فادحة تتعلق في المواكب الحسينية.

٢- لم يذكر في كتابه الشيعة المصادر التي اعتمدها في نقل وقائع الثورة انما اكتفى بذكر عبارات (حسب المصادر التاريخية، يقال، حسب الروايات المتناقلة) الى آخره من العبارات بالمقابل عند نقله ما يحدث في المواكب الحسينية يعتمد على تقارير رحالة اتراك واوربيين زاروا ايران والهند في فترة متأخرة ، في محاولة منه انتقاد وتشويه هذه المواكب فيصفها تارة بالتكفير وتارة اخرى يشكك في اصالتها العربية فينسبها الى المتصوفة من الفرس او الهند.

٣- اراد المستشرق هالم من بداية كتابه هذا الى نهايته تفريغ الثورة الحسينية من محتواها الاصلاحي ، والفكري والعقائدي بل حاول لصق الاتهامات الباطلة للأمام الحسين (عليه السلام) ابتداءاً بوصفه بانه رجل خرج طلباً للسلطة والحكم، وايضا بانه كان ضعيف التصميم والارادة، بل انه لم يسعى خروج الامام الحسين(عليه السلام)

على يزيد الظالم والفاسق بمصطلح(الثورة) فتارة يسميها (مأساة كربلاء) او (يوم عاشوراء) ، ولعله كان يهدف من وراء ذلك ابعاد القارئ عن هدف الامام من الخروج وهو خروجاً لأجل الاصلاح والتغيير في كل جوانب السلطة الحاكمة السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وهذه المفاهيم في مجموعها اجتمعت في مفهوم (الثورة).

٤- نظرة المستشرق لثورة الامام الحسين(عليه السلام) واهدافها كانت نظرة جامدة ومجردة من الحيوية ، بل تكاد تكون نظرة غير واعية بدوافع الثورة ومصيرها ، فحاول تجريدها من عنصر مهم وهو الايمان بعدالة قضيته، والايمان بالتسديد الالهي لها.

٥- واقعة كربلاء من وجهة نظر المستشرق انتهت بالفشل السياسي في انهاء حكم يزيد ، وبذلك كانت نظرته نظرة آنية ، بل انه لم يعد حركة التوابين والحركات والثورات التي تلتها كانت نتيجة حتمية من نتائج ثورة الامام الحسين(عليه السلام) ، التي ساهمت في ازياد الوعي لدى الناس لحقيقة الحكم الاموي المغتصب للسلطة.

٦- تشويه المواكب الحسينية وما يحدث فيها فيصفها بـ(التكفير)، كأنما اراد القول ان الامام الحسين(عليه السلام) اراد ان يكون مصيره القتل حتى يشعر التوابين- الذين هم نواة الشيعة حسب استنتاجه الشخصي الخالي من الدليل الدامغ- بالذنب لعدم اشتراكهم في الثورة ، ومرة اخرى اراد تفريغ الثورة من محتواها الفكري والعقائدي وبانها لم تعمل على تصحيح مسار المجتمع الاسلامي بل عملت بالرجوع به لما كان سائداً في المجتمع الجاهلي من خروج النساء حواسر الرأس في المسيرات الحسينية، وبان هذه المسيرات كانت سبباً في خلق الفتن الطائفية في بغداد بين السنة والشيعة ، واتهام الحكام البويهيين بذلك لمجرد انهم شيعة اسماعيلية اي انه اراد ضرب الطائفة الشيعية في ذلك.

الهوامش:

(١) شبكة الانترنيت رابط المصدر - ويكيبيديا:

https://ds.wikipedia.org/wiki/Heinz-Halm

(٢) هالم، هانيز، الشيعة، تر: محمود كبيبو، ط١، بيت الوراق للطبعاة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١١م،ص٣٤.

(٣) الرازي، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي(ت:٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، تح :يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٩م،ص٦٤.

(٤)صالح، عبد القادر، الدين والاعناف، ص٥٧.

(٥)البخاري، اسماعيل ابو عبد الله الجعفي، الجامع عند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه واله وسننه وايامه صحيح البخاري، تح :محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١،دار طوق النجاة ، دمشق، ١٤٢٢م،

٣/٦؛ الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي(ت:٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تح: إبراهيم عطوة عوض، ط٢ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٥م، ٦٤٠/٥.

(٦) القشيري، ابو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري(ت:٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (ص)، تح :محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت،١٩٠٣/٤.

(٧) ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله(ت:٥٧١هـ)، تاريخ دمشق ،تح: عمرو بن غرامه العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م، ١١١/١٤.

(٨) المجلسي، محمد باقر(ت:١١١١هـ)، بحار الانوار، مؤسسة الوفاء، بيروت، د.ت، ١٩٨/٤٤.

(٩) ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت:٢٧٣هـ)،سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية ، د.م، د.ت، ٥١/١؛ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) ، فضائل الصحابة ، تح: وصي الله محمد عباس، ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٣م،٧٢/٢؛ الترمذي، سنن الترمذي، ٦٥٨/٥.

(١٠) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك(ت:٧٦٤هـ)، نكث الهميان في نكت العميان، تعليق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، بيروت، ٢٠٠٧م، ص١٥١.

(١١) البلاذري، احمد بن علي بن جابر بن داود(ت:٢٧٩هـ)، جمل من انساب الاشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ١٢٢/١.

(١٢) المصدر نفسه، ١٥٢/١.

(١٣) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي(ت:٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٩٠م،١٩٢/٣؛الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت:٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك ، ط٢، دار التراث ، بيروت، ١٣٨٧ هـ ، ٥٠٩/١١؛ التميمي، ابو العرب محمد بن احمد بن تميم المغربي الافريقي(ت:٣٣٣هـ)، المحن، تح: محمد سليمان العقيلي، ط١، دار العلوم، الرياض، ١٩٨٤م، ص١٢٠.

(١٤) ابن تيمية، تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي(ت:٧٢٨هـ)، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تح: محمد رشاد سالم، ط١، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٩٨٦م، ٤٣٣/٤.

(١٥) المصدر نفسه، ٤٣٣/٤.

(١٦) عبد الله بْن الزبعري بْن قَيْس بْن عدي بْن سَعْد بْن سهم القرشي السهمي الشاعر، أمه عاتكة بِنْت عَبْد اللَّهِ بْن عَمْرو بْن وَهْب بْن حُذَافَة بْن جمح، كَانَ من أَشَدَّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى أصحابه بلسانه ونفسه، وَكَانَ من أشعر الناس وأبلغهم. يقولون: إنه أشعر قريش قاطبة. ينظر: ابن عبد البر القرطبي، أبو

عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري(ت:٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م، ٩٠١/٣.

(١٧) غزوة احد: هي معركة وقعت بين المسلمين وقبيلة قريش في يوم السبت السابع من شهر شوال في العام الثالث للهجرة، وكان جيش المسلمين بقيادة رسول الله(صلى الله عليه واله) اما قبيلة قريش فكانت بقيادة ابي سفيان بن حرب انتهت بهزيمة قبيلة قريش. للمزيد ينظر: الواقدي، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني(ت:٢٠٧هـ)، المغازي، تح: مارسدن جونس، ط٣، دار الأعلمي ، بيروت، ١٩٨٩م، ١٩٩/١-٣١٨.

(١٨) وقعة الحرة: كانت بين اهل المدينة من طرف ويزيد بن معاوية والامويين من طرف آخر وفيها ان اهل المدينة نقضوا بيعتهم ليزيد لما حدث في كربى ومقتل الامام الحسين(عليه السلام) فيها فطردوا والي يزيد على المدينة عثمان بن محمد بن ابي سفيان ومن معه من بني امية فارسل على اثرهم يزيد جيش الشام سنة ٦٣هـ واستباح المدين ثلاث ايام وضرب الكعبة بالمنجنيق وقتل عدد كبير من الصحابة. ينظر: الطبري، تاريخ، ٤٨٦-٤٩٥.

(١٩) ابن سلام، ابو عبد الله محمد بن عبيد الله الجمحي (ت:٢٣٢هـ)، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، د.ت، ٢٣٨/٨؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي(ت:٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨م، ٢٤٦/٨.

(٢٠) ابن اعثم الكوفي، ابو محمد احمد بن محمد بن علي (ت:٣١٤هـ)، الفتوح، تح:علي شيري، ط١، دار الاضواء، بيروت، ١٩٩١م، ١٢٩/٥.

(٢١) كتاني، سليمان، الامام الحسين في حلة البرفير دراسة ادبية تظهيرية في سيرة الامام الحسين ، دار الكتاب الاسلامي، ط١، ١٩٩٠م، ص٩٧.

(٢٢) بشارة، عزمي، في الثورة والقابلية للثورة ، ط١، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٢ ، ص٤٠.

(٢٣) المجلسي، بحار الانوار، ٣٢٩/٤٤؛ البيثوائي، مهدي، سيرة الائمة (عليهم السلام)، تقديم: جعفر السبحاني، مؤسسة الامام الصادق(عليه السلام) ، قم، ١٤٢٣هـ، ٢٠/٦.

(٢٤) الطبري، تاريخ، ٤٠٣/٥؛ ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين(ت:٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م، ١٥٩/٣.

(٢٥) الطبري، تاريخ، ٤٨٠/٥؛ ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، ط١، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٢م، ٧/٦؛ ابن الاثير، الكامل، ٢٠٣/٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٢٣٦/٨.

(٢٦) الشيعة، ص٣٤.

(٢٧) الطبري، تاريخ، ٤٠٤/٥؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ٢١٧/١٤.

(٢٨) البلاذري، انساب الاشراف، ١٧١//٣؛ الطبري، تاريخ، ٤٠٤/٥؛ النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين(ت:٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ ، ٤٢٠/٢٠.

(٢٩) زهير بن القين:

(٣٠) ابو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد بن مسلم الازدي الغامدي ، مقتل ابي مخنف مقتل الحسين (عليه السلام) ، المطبعة العلمية ، قم، ١٣٩٨هـ ، ٨١/١.

(٣١) الطبري، تاريخ، ٤٠٥/٥.

(٣٢) المجلسي ، بحار الانوار، ١٨١/٤٥.

(٣٣) الشيعة، ص٣٤.

(٣٤) الكميت : الكميت بن زيد بن خنس الأسدي، أبو المستهلّ: شاعر الهاشميين. من أهل الكوفة. اشتهر في العصر الأموي. وكان عالما بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ثقة في علمه، منحازا إلى بني هاشم، كثير المدح لهم، متعصبا للمضرية على القحطانية. وهو من أصحاب الملحمات، ويقال: إن شعره أكثر من خمسة آلاف بيت، قال أبو عبيدة: لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميت، لكفاهم. وقال أبو عكرمة الضبي: لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان. اجتمعت فيه خصال لم تجتمع في شاعر: كان خطيب بني أسد، وفقيه الشيعة، وكان فارسا شجاعا، سخيا، راميا لم يكن في قومه أرمى منه. للمزيد ينظر: الزركلي، الاعلام، ٢٣٣/٥.

(٣٥) الحميري، نشوان بن سعيد اليمني(ت:٥٧٣هـ)، الحور العين، تح: كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٤٨م، ص١٧٩.

(٣٦) هاينز، الشيعة، ص٣٥.

(٣٧) كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية، ط٤، تر: منير بعلبكي، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٦٥م، ص١٢٨.

(٣٨) الطبراني، ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي(ت:٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي،ط٢ ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د.ت، ٦٥/٣؛ الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت:٨٠٧هـ) ،مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ١٨٢/٩.

(٣٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٧١/٤٢.

(٤٠) ابو محمد علي بن احمد بن سعيد القرطبي الظاهري(ت:٤٥٦هـ) ، الفصل في الملل والاهواء والنحل ، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت،٦٧/٢.

(٤١) ابو الحسن علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن ابي بردة بن ابي موسى(ت:٣٢٤هـ) ، مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، تح: نعيم زرزور، ط١، المكتبة المصرية ، ٢٠٠٥م، ٢٥/١.

(٤٢) آل كاشف الغطاء، محمد حسين(ت:١٣٧٣هـ)، اصل الشيعة واصولها، تح: علاء آل جعفر ، مؤسسة الامام علي عليه السلام، د.م ،د.ت، ٢٤/١١.

(٤٣) الشعبي: عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الشعبي الحميري، ابو عمرو: راوية، من التابعين، يضرب المثل بحفظه، ابو عمرو: راوية، من التابعين، يضرب المثل بحفظه، ولد ونشأ ومات فجأة بالكوفة. اتصل بعبد الملك بن مروان، فكان نديمه وسميره ورسوله إلى ملك الروم،وهو من رجال الحديث الثقات، استقضاه عمر بن عبد العزيز، وكان فقيها . الزركلي، الاعلام، ٢٥١/٣.

(٤٤) العاملي، علي الكوراني، الانتصار(اهم مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت) ، اعداد: مركز الابحاث العقائدية، ط١، دار السيرة، ١٤٢٢هـ ، ٦٤/١٢٣؛ آل كاشف الغطاء، اصول الشيعة، ٢٤/١١.

(٤٥) الطبري، تاريخ، ٣٨٣/٥؛ ابن الاثير، الكامل، ١٤٨/٣؛ ابن الكثير، البداية والنهاية، ١٧٢/٨.

(٤٦) هاينز، الشيعة ، ص٣٠.

(٤٧) المرجع نفسه، ص٣٠.

(٤٨) ابو مخنف، ١٥٠/١؛ الطبري، تاريخ،٤٢٢/٥؛ ابن الاثير، الكامل، ١٦٨/٣.

(٤٩) شمر بن ذي الجوشن: شمر بن شرحبيل بن قرط الضبابي الكلابي وكنيته ابو السابغة كان ممن بايع الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وشارك في معركة صفين الى جانبه لكنه تمرد عليه في فتنة الخوارج وبعد ذلك شارك في معركة كربلاء وكان من ضمن قتلة الامام الحسين بن علي (عليه السلام) واشتهر بحز رأسه قتل شمر بعد ذلك على يد اتباع المختار الثقفي. ينطر: ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب،٣٩٣/١-٣٩٥

(٥٠) الدميري، محمج بن موسى بن عيسى بن علي ابو البقاء(ت:٨٠٨هـ)، حياة الحيوان الكبرى، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ ، ٩٢/١.

(٥١) هاينز، الشيعة، ص٣٠.

(٥٢) الطبري، تاريخ، ٤٦٩/٥؛ الاصبهاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم المرواني الاموي القرشي(ت:٣٥٦هـ)، مقاتل الطالبيين، تح: السيد احمد صقر، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ص١١٩؛ ابن الاثير، الكامل، ١٩٥/٣.

(٥٣) الطبرسي، حسين النوري(ت:٢٣١هـ)، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تح: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لاحياء التراث، بيروت، د.ت، ٣٩٥/٧ ؛ المجلسي، بحار الانوار، ٦٣/٤٥؛ العاملي، محمد بن الحسن الحر(ت:١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة، تح: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لاحياء التراث، قم، د.ت، ٤٥٧/١٠-٤٨٠.

(٥٤) هاينز، الشيعة، ص٣٠.

(٥٥) نص خطبة الامام علي بن الحسين(عليه السلام) ينظر: المجلسي، بحار الانوار، ١٣٨/٤٥.

(٥٦) ابن طيفور ، ابو الفضل احمد بن ابي طاهر(ت:٢٨٠هـ)، بلاغات النساء ، تصحيح: احمد الالفي، مطبعة مدرسة والده عباس الاول ، القاهرة ، ١٩٠٨م، ص٢٦ ؛ الطبرسي، ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب، الاحتجاج، تعليق: السيد محمد باقر الخرسان، النجف الاشرف، ١٣٨٥هـ ، ١٣/٣٢ ؛ ابن نما الحلي، جعفر بن محمد بن جعفر بن عبد الله (ت:٦٤٥هـ)، مثير الاحزان منير سبل الاشجان، تح :السيد محمد المعلم، قم ، ١٩٥٠م، ١٧/٤؛ ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت:٦٦٤هـ) ، اللهوف في قتلى الطفوف، انتشارات جهان، طهران، ١٣٤٨هـ ، ص٦٨.

(٥٧) ابن طيفور، بلاغات النساء، ص٦؛ ابن سعد الآبي، منصور بن الحسين الرازي(ت:٤٢١هـ)، نثر الدرر في المحاضرات ، تح:خالد عبد الغني محفوظ ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٤م، ١٨/٤ ؛ ابن حمدون، أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي بهاء الدين البغدادي (ت: ٥٦٢هـ)، التذكرة الحمدونية ، ط١، دار صادر، بيروت، ١٤١٧هـ ، ٢٦٣/٦.

(٥٨) هاينز، الشيعة، ص٣٤.

(٥٩) ابن طاووس، اللهوف، ص٨ .

(٦٠) الطبري، تاريخ، ٤٠٣/٥.

(٦١) المجلسي، بحار الانوار، ٣٢٩/٤٤-٣٣٠ ؛ الشريفي، محمود وآخرون، موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام، تح: باقر العلوم عليه السلام، ط٢، دار المعروف للطباعة والنشر ، قم، ١٩٩٥م، ٢٨٨/١.

(٦٢) الشيعة، ص٣٥.

(٦٣) سورة البينة(الآية:٧) .

(٦٤) ابن الفتال، محمد بن الحسن بن علي احمد النيسابوري (ت:٥٠٨هـ)، روضة الواعظين، منشورات الرضي ، قم، د.ت، ١٣٢/١ ؛ العاملي، وسائل الشيعة ، ١٧/٢٥٣.

(٦٥) الشيعة، ص٣٧.

(٦٦) الريشهري، محمد ، موسوعة الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ ، ط٢، دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ١٤٢٥هـ ، ٥٠٢/٦،

(٦٧) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب ، ط٣، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤هـ ، ١٤٦/٥.

(٦٨)الشاهرودي ، النمازي(ت:١٣٨٤هـ)، مستدرك سفينة البحار ، ط٣، مؤسسة النشر الاسلامية التابعة لجماعة المدرسين، قم، د.ت ، ١/٦؛ العاملي، الفصول المهمة في اصول الائمة ،تح: محمد بن محمد الحسين القائيني، ط١، مؤسسة معارف اسلامي امام رضا(عليه السلام)، قم، ١٤١٨هـ ، ٩٦/٣.

(٦٩) الشيعة،ص٥٩،٣٧.

(٧٠) المرجع نفسه، ص٣٩.

(٧١) الشيعة، ص٥٩.

(٧٢) البويهيون: بني بويه سلالة من الديلم حكمت غرب ايران والعراق ، ينحدرون من اعالي جبال الديلم ويرجعون في نسبهم الى ملوك الساسانية ، استمدوا اسمهم من ابي الشجاع بويه ، رجل ديلمي فقير كان يعمل صيادا على شواطىء بحر قزوين اولاده الثلاثة هم علي والحسن واحمد استطاع احمد بن بويه يهاجم الخلافة العباسية في بغداد بين سنتي ٣٣١هـ و٣٣٤هـ مستغلا سوء الاحوال السياسية للعراق آنذاك . للمزيد ينظر: ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت:٤٢١هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ط٢، تح: أبو القاسم إمامي ، ٢٠٠٠م، ٤٥٩/٥-٤٧٣.

(٧٣) معز الدولة: أحمد بن بويه بن فناخسرو بن تمام، من سلالة سابور ذي الأكتاف الساساني، أبو الحسن، معز الدولة: من ملوك بني بويه في العراق. فارسي الأصل، مستعرب. كان في أول أمره يحمل الحطب على رأسه، ثم ملك هو وأخواه (عماد الدولة و (ركن الدولة) البلاد. وكان أصغر منهما سنا. ويقال له الأقطع لأن يده اليسرى قطعت في معركة مع الأكراد (في خبر طويل) تولى في صباه كرمان وسجستان والأهواز، تبعا لأخيه عماد الدولة، ثم امتلك بغداد سنة ٣٣٤هـ في خلافة المستكفي، ودام ملكه في العراق ٢٢ سنة إلا شهرا. وتوفي ببغداد، ودفن في مقابر قريش. ينظر: ابن مسكويه، تجارب الامم، ١٢/١؛ الزركلي، الاعلام، ١٠٥/١.

(٧٤) الشيعة ،ص ٦١.

(٧٥) المجلسي، بحار الانوار، ٢٠٦/٤٥.

(٧٦) المصدر نفسه، ١٩٦/٤٥.

(٧٧) الالم الخلاصي في الاسلام دراسة في المظاهر الدينية لمراسيم عاشوراء عند الشيعة الامامية، تر: الاب امير ججي الدومنيكي، اطروحة دكتوراه ، جامعة هارفرد، المركز الاكاديمي للابحاث، بيروت، ٢٠١٣م، ص٢١٧.

(٧٨) ابن أبي شيبة، ابو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي(ت:٢٣٥هـ)، المصنف في الأحاديث والآثار، تح: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد ، الرياض، ١٤٠٩هـ، ٦٤/٣.

(٧٩) النيسابوري، روضة الواعظين ، ٢١٠/١.

(٨٠) المصدر نفسه،٢١٠/١.

(٨١) ينظر ص١٠ من البحث.

(٨٢) الشيعة،ص٦٢.

(٨٣) التستري، جعفر، الايام الحسينية، تر: ابراهيم رفاعة، ط١، دار المرتضى ، بيروت، ١٩٩٣م، ص٨١.

(٨٤) الاندلسي، ابن سعيد، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تح: نصرت عبد الرحمن، مكتبة الاقصى، الاردن، ص٣٤٣.

(٨٥) البخاري، الجامع المسند(صحيح البخاري) ، ٨١/٢؛ ابن ابي شيبة ، مسند ابن ابي شيبة ، تح: عادل بن يوسف العزازي واحمد بن فريد المزيدي، ط١، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧م، ١٧٠/١.

(٨٦) ابن بطال، ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك(ت:٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخاري، تح: ابو تميم ياسر بن ابراهيم، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٣م، ٢٧٧/٣.

(٨٧) سورة الممتحنة(الآية:١٢) .

(٨٨) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ، تح: احمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠٠م، ٣٤٢/٢٣؛ الزجاج، ابراهيم بن اسري بن سهل ابو اسحاق(ت:٣١١هـ)، معاني القرآن واعرابه،ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م، ١٦٠/٥.

(٨٩) سورة البقرة(الآية:١٥٦).

(٩٠) العاملي، اعيان الشيعة، مطبعة ابن زيدون ، دمشق، ١٩٥٩م، ٤٨٦/٢.

(٩١) السلاجقة: اسرة تركية تنسب الى رجل اسمه سلجوق بن دقاق ، جاؤوا من وسط اسيا باتجاه الشرق فدخلوا في حرب مع الغزنويين وانتصروا عليهم فتوسعوا باتجاه الغرب وحاربوا البويهيين ثم توسعوا نحو بلاد الشام والأناضول والحجاز، ويعد طغرل بك هو المؤسس الاول لدولة السلاجقة حيث استطاع تثبيت اركان الدولة فامتد نحو ايران ودخل اجزاء من العراق سنة ٤٤٧هـ ينظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت ٨٠٨هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط٢، تح: خليل شحادة ، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م، ٣٣٣/٤-٥٠٢.

(٩٢) جعفر، اضواء على عقائد الشيعة الامامية وتاريخهم ، مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، قم، ١٤٢١هـ، ٤/١١.

(٩٣) محمد حسين، تاريخ الشيعة، منشورات مكتبة بصيرتي، قم، ٢٠١٨م، ص٢٠٦.

(٩٤) التستري، الايام الحسينية، ص١١٥.

(٩٥) الشيعة، ص٦٤-٦٥.

(٩٦) ايوب، الالم الخلاصي، ص٢١٧.

قائمة المصادروالمراجع

القرآن الكريم

- المصادر:-

ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين(ت:٦٣٠هـ) .

١- الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م.

ابن اعثم الكوفي، ابو محمد احمد بن محمد بن علي (ت:٣١٤هـ).

٢- الفتوح، تح :علي شيري، ط١، دار الاضواء، بيروت، ١٩٩١م.

الاصبهاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم المرواني الاموي القرشي(ت:٣٥٦هـ).

٣- مقاتل الطالبيين، تح: السيد احمد صقر، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

الاندلسي، ابن سعيد.

٤- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تح: نصرت عبد الرحمن، مكتبة الاقصى، الاردن.

البخاري، اسماعيل ابو عبد الله الجعفي.

٥- الجامع عند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه واله وسننه وايامه صحيح البخاري، تح :محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١،دار طوق النجاة ، دمشق، ١٤٢٢م.

ابن بطال، ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك(ت:٤٤٩هـ).

٦- شرح صحيح البخاري، تح: ابو تميم ياسر بن ابراهيم، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٣م.

البلاذري، احمد بن علي بن جابر بن داود(ت:٢٧٩هـ).

٧- جمل من انساب الاشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م.

الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي(ت:٢٧٩هـ)

٨- سنن الترمذي، تح: إبراهيم عطوة عوض، ط٢ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٥م.

التميمي، ابو العرب محمد بن احمد بن تميم المغربي الافريقي(ت:٣٣٣هـ).

٩- المحن، تح: محمد سليمان العقيلي، ط١، دار العلوم، الرياض، ١٩٨٤م.

ابن تيمية، تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي(ت:٧٢٨هـ).

١٠- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تح: محمد رشاد سالم، ط١، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٩٨٦م.

ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ).
١١- المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، ط١، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٢م.
ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) .
١٢- فضائل الصحابة ، تح: وصي الله محمد عباس، ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٣م.
ابن حمدون، أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي بهاء الدين البغدادي (ت: ٥٦٢هـ).
١٣- التذكرة الحمدونية ، ط١، دار صادر، بيروت، ١٤١٧هـ
الحميري، نشوان بن سعيد اليمني(ت:٥٧٣هـ).
١٤- الحور العين، تح: كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٤٨م .
ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت ٨٠٨هـ).
١٥- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط٢، تح: خليل شحادة ، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.
الدميري، محمج بن موسى بن عيسى بن علي ابو البقاء(ت:٨٠٨هـ).
١٦- حياة الحيوان الكبرى، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.
الرازي، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي(ت:٦٦٦هـ).
١٧- مختار الصحاح، تح :يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٩م.
الزجاج، ابراهيم بن اسري بن سهل ابو اسحاق(ت:٣١١هـ).
١٨- معاني القرآن واعرابه،ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م.
ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري البغدادي(ت:٢٣٠هـ).
١٩- الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٩٠م.
ابن سعد الآبي، منصور بن الحسين الرازي(ت:٤٢١هـ).
٢٠- نثر الدرر في المحاضرات ، تح :خالد عبد الغني محفوظ ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٤م.
ابن سلام، ابو عبد الله محمد بن عبيد الله الجمحي (ت:٢٣٢هـ).
٢١- طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، د.ت.
الاشعري ،ابو الحسن علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن ابي بردة بن ابي موسى(ت:٣٢٤هـ) .
٢٢- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، تح: نعيم زرزور، ط١، المكتبة المصرية ، ٢٠٠٥م.
الشهرستاني ،ابو محمد علي بن احمد بن سعيد القرطبي الظاهري(ت:٤٥٦هـ) .

٢٣- الفصل في الملل والاهواء والنحل ، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.
ابن أبي شيبة، ابو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي(ت:٢٣٥هـ).
٢٤- مسند ابن ابي شيبة ، تح: عادل بن يوسف العزازي واحمد بن فريد المزيدي، ط١، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧م .
٢٥- المصنف في الأحاديث والآثار، تح: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد ، الرياض، ١٤٠٩هـ.
الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك(ت:٧٦٤هـ).
٢٦- نكث الهميان في نكت العميان، تعليق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، بيروت، ٢٠٠٧م.
ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت:٦٦٤هـ) .
٢٧- اللهوف في قتلى الطفوف، انتشارات جهان، طهران، ١٣٤٨هـ.
الطبراني، ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي(ت:٣٦٠هـ).
٢٨- المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي،ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د.ت.
الطبرسي، حسين النوري(ت:٢٣١هـ).
٢٩- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تح: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لأحياء التراث، بيروت، د.ت.
الطبرسي، ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب.
٣٠- الاحتجاج، تعليق: السيد محمد باقر الخرسان، النجف الاشرف، ١٣٨٥هـ
الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت:٣١٠هـ).
٣١- تاريخ الرسل والملوك ، ط٢، دار التراث ، بيروت، ١٣٨٧ هـ
٣٢- جامع البيان في تأويل القرآن ، تح: احمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠٠م.
ابن طيفور ، ابو الفضل احمد بن ابي طاهر(ت:٢٨٠هـ).
٣٣- بلاغات النساء ، تصحيح: احمد الالفي، مطبعة مدرسة والده عباس الاول ، القاهرة ، ١٩٠٨م.
العاملي، محمد بن الحسن الحر(ت:١١٠٤هـ).
٣٤- اعيان الشيعة، مطبعة ابن زيدون ، دمشق، ١٩٥٩م.
٣٥- الفصول المهمة في اصول الائمة ،تح: محمد بن محمد الحسين القائيني، ط١، مؤسسة معارف اسلامي امام رضا(عليه السلام)، قم، ١٤١٨هـ
٣٦- وسائل الشيعة، تح: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لأحياء التراث، قم، د.ت.
ابن عبد البر القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري(ت:٤٦٣هـ).
٣٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله(ت:٥٧١هـ).
٣٨- تاريخ دمشق ،تح: عمرو بن غرامه العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.
ابن الفتال، محمد بن الحسن بن علي احمد النيسابوري (ت:٥٠٨هـ).
٣٩- روضة الواعظين، منشورات الرضي ، قم، د.ت.
القشيري، ابو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري(ت:٢٦١هـ).
٤٠- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (ص)، تح :محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي(ت:٧٧٤هـ).
٤١- البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨م.
ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت:٢٧٣هـ).
٤٢- سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية ، د.م، د.ت.
المجلسي، محمد باقر(ت:١١١١هـ).
٤٣- بحار الانوار، مؤسسة الوفاء، بيروت، د.ت.
ابو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد بن مسلم الازدي الغامدي .
٤٤- مقتل ابي مخنف مقتل الحسين (عليه السلام) ، المطبعة العلمية ، قم، ١٣٩٨هـ.
ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت:٤٢١هـ).
٤٥- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ط٢، تح: أبو القاسم إمامي ، ٢٠٠٠م.
ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ).
٤٦- لسان العرب ، ط٣، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤هـ.
الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت:٨٠٧هـ) .
٤٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي، القاهرة ، ١٩٩٤م.
ابن نما الحلي، جعفر بن محمد بن جعفر بن عبد الله (ت:٦٤٥هـ).
٤٨- مثير الاحزان منير سبل الاشجان، تح :السيد محمد المعلم، قم ، ١٩٥٠م.
النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين(ت:٧٣٣هـ).
٤٩- نهاية الأرب في فنون الأدب، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
الواقدي، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني(ت:٢٠٧هـ).
٥٠- المغازي، تح: مارسدن جونس، ط٣، دار الأعلمي ، بيروت، ١٩٨٩م.

المراجع:-

ايوب، محمود

٥١- الالم الخلاصي في الاسلام دراسة في المظاهر الدينية لمراسيم عاشوراء عند الشيعة الامامية، تر: الاب امير ججي الدومنيكي، اطروحة دكتوراه ، جامعة هارفرد، المركز الاكاديمي للأبحاث، بيروت، ٢٠١٣م.

بروكلمان ،كارل.

٥٢- تاريخ الشعوب الاسلامية، ط٤، تر: منير بعلبكي، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٦٥م.

بشارة، عزمي.

٥٣- في الثورة والقابلية للثورة ، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٢م.

البيثوائي، مهدي.

٥٤- سيرة الائمة (عليهم السلام)، تقديم: جعفر السبحاني، مؤسسة الامام الصادق(عليه السلام) ، قم، ١٤٢٣هـ

التستري، جعفر.

٥٥- الايام الحسينية، تر: ابراهيم رفاعة، ط١، دار المرتضى ، بيروت، ١٩٩٣م.

الريشهري، محمد .

٥٦- موسوعة الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) في الكتاب والسنة والتاريخ ، ط٢، دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ١٤٢٥هـ.

العاملي، علي الكوراني.

٥٧- الانتصار(اهم مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت) ، اعداد: مركز الابحاث العقائدية، ط١، دار السيرة، ١٤٢٢هـ

السبحاني ، جعفر.

٥٨- اضواء على عقائد الشيعة الامامية وتاريخهم ، مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، قم، ١٤٢١هـ.

الشاهرودي ، النمازي(ت:١٣٨٤هـ).

٥٩- مستدرك سفينة البحار ، ط٣، مؤسسة النشر الاسلامية التابعة لجماعة المدرسين، قم، د.ت.

الشريفي، محمود وآخرون.

٦٠- موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام، تح: باقر العلوم عليه السلام، ط٢، دار المعروف للطباعة والنشر ، قم، ١٩٩٥م.

المظفري، محمد حسين.

٦١- تاريخ الشيعة، منشورات مكتبة بصيرتي، قم، ٢٠١٨م.

آل كاشف الغطاء، محمد حسين(ت:١٣٧٣هـ).

٦٢- اصل الشيعة واصولها، تح: علاء آل جعفر ، مؤسسة الامام علي عليه السلام، د.م ،د.ت.
كتاني، سليمان.
٦٣- الامام الحسين في حلة البرفير دراسة ادبية تظهيرية في سيرة الامام الحسين ، دار الكتاب الاسلامي، ط١، ١٩٩٠م.
هالم، هانيز.
٦٤- الشيعة، تر: محمود كبيبو، ط١، بيت الوراق للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١١م.